

الباب الثالث

منهجية البحث

منهجية البحث هي استكشاف البحث منظماً أي التحقيق دقيقاً و نقدياً في بحث الحقائق لتحديد المسئلة البحث. يقال ايضاً البحث هي إعادة مناقشة المعرفة مرّة الأخرى. و أغراض البحث يعني تغيير خلاصة المعرفة التي قبلها المجتمع عموماً, او تغيير الآراء العلماء مع التطبيق الجديد لهذه الآراء. إذن الدراسة التي تستخدم الطريقة العلميّة تسمى البحث العلمي^{٢٠}. و أمّا منهجية البحث في هذا البحث يتضمّن على مدخل البحث و منهج البحث و حضور الباحث و مصادر البيانات و طريقة جمع البيانات و طريقة تحليل البيانات و تفتيش صحة البيانات و مراحل البحث.

أ. مدخل البحث و منهجه.

يستخدم الباحث في هذا البحث مدخل الكيفي , فبحث الكيفي هو بحث وصفي بطبيعته ويستخدم هذا البحث تحليل المنهج الإستقرائي (inductive). تعتمد عملية البحث و استخدام الأسس النظرية على تركيز البحث وفقاً كما في مجال المدرسة. بجانب

²⁰ Sandu Siyoto, M. Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015) hlm: 8-9

ذلك ، فإن الأساس النظري مفيد أيضا في تقديم نظرة عامة على خلفية البحث وكمواد لمناقشة نتائج البحث^{٢١}. هذا المنهج أكثر اهتماما بالعملية نسبة من النتيجة. وبسبب ذلك يمكن أن يتغير سياق الأنشطة اعتمادا على الظروف و عدد المشكلات التي توجد فيها. الهدف الرئيسي من البحث باستخدام منهج الكيفي هو تطوير الفهم والمفاهيم ليكون نظرية مسؤوليّة. يجب أن تكون البيانات من المنهج الكيفي وصفية كالصورة و الملفّ و الورقة و الملاحظات وقت البحث في المدرسة لأنّ هذا البحث عام ويتغير أو يتطور حسب الوضع الميداني^{٢٢}.

و قد اختار الباحث هذا المنهج بشكل معتمد لأنّه يريد أن يعرف عملية طريقة الإصلاح اللّغة لدى التلاميذ بالمعهد العصري دار الحكمة لترقية مهارتهم الكلام، والمعلومات العمليات أو المكتوبة أو المنطوقة التي تجري في هذا البحث بوثائق . وأما هذا البحث يبيّن تحليليا و وصفيا بحيث يكون الباحث أن يصف عن طريقة الإصلاح اللّغة في معهد دار الحكمة وسوف يصف المعلومات أو البيانات التي جمعت من خلال طريقة الإصلاح اللّغة لترقية مهارة الكلام ويحللها ويقومها.

²¹ Rukin, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Takalar: Yayasan Ahmar Cendikia Indonesia, 2019) hlm: 6

²² Rukin, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Takalar: Yayasan Ahmar Cendikia Indonesia, 2019) hlm: 8

ب. حضور الباحث

حضور الباحث في مكان البحث العلم مهم جدًا للحصول على الحقائق الصحيحة في طريقة جمع البيانات. و حضور الباحث له دور ضروري عند بحث الأنشطة طريقة الإصلاح اللغة في المعهد العصري دار الحكمة. و أما بحث الكيفي يختصّ بالعملية نسبة من النتيجة في استخدام الباحث ببحثه, فحضور الباحث مهم جدا في مكان البحث للشهادة مباشرة الى عملية النشاط الإصلاح اللغة في المعهد العصري دار الحكمة.

ويجب الباحث حاضر في منهج الكيفي لأنه كالملازم والمشاهد بحيث يعيش مع المدرّسين والتلاميذ. فينبغي على الباحث أن يشاهد أحوال و أعمال ميدان البحث جيّداً.

ج. مكان البحث

قد اختار الباحث مكان بحث العلم في المعهد العصري دار الحكمة للتربية الإسلامية الحديثة الذي وقعت في الشارع كياهي أبو منصور الحاج سكة الأولى قرية تاوانج سارى منطقة كادونج وارو تولونج أجونج.

د. مصادر البيانات

مصادر بيانات في بحث الكيفي هو العرض على شكل الكلمات المنطوقة أو البيانات المكتوبة التي يتم ملاحظتها بالباحث. والأشياء التي تمت ملاحظتها بالتفصيل لأجل فهم المعنى الضمني في الوثائق المستخدم^{٢٣} وقد اختار الباحث في هذا البحث مصادر البيانات الآتية.

(١) مصادر الأساسية

مصادر الأساسية هي البيانات التي تقع مباشرة من مصدر الأول في مكان البحث أو في موضوع البحث. فمصادر البيانات الأساسية هي البيانات المكتوبة من مصدر الأول من نقر كمثل إنتاج المشاهدة أو الإستفتاء بعمل فيه الباحث أو المصدر البيانات الذي يعطى المعلومات الى جمع البيانات مباشرة.^{٢٤} وهي عملية الأنشطة اللغوية في تعليم مهارة الكلام والمدرس والتلميذ.

المصادر الأساسية هي البيانات التي تأتي مباشرة من المصدر الأول في موقع البحث أو تصبح موضوع البحث. مصدر البيانات الرئيسي هو البيانات التي تم

²³ Sandu Siyoto, M. Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, (Sleman, Literasi Media Publishing, 2015) hal: 27

²⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, 2013, hal. 306

الحصول عليها من المصدر الأول ، مثل نتائج الملاحظات أو الاستبيانات التي أجراها الباحثون أو مصادر البيانات التي توفر معلومات لجمع البيانات مباشرة.

(٢) مصادر الثانوية

كانت مصادر البيانات الثانوية التي يحصلها الباحث من غير نتيجة أعمالها أو ليس من موضوع البحث وذلك مثل ما يحصلها الباحث من خلال الوثائق والبيانات والصادرات الأخرى.

إن مصادر البيانات الثانوية عبارة من الحقائق التي تحصلها فرض آخر أو من مصدرها الثاني حيث لا تحصلها الباحث مباشرة من المبحوث عنه.^{٢٥} ويمكن أن تكون الحقائق الثانوية من الوثيقة والأرشيف للأنشطة التي تمكن للباحث استخدامها وهي من كتب المستخدمة في أنشطة مهارة الكلام والمجلات والوسائل والمذكرات وغيرها من المواد المكتوبة.

مصادر البيانات الثانوية التي تم الحصول عليها ليست من نتائج الإنجازات أو ليست من موضوعات البحث ، كما تم الحصول عليها من خلال الوثائق والبيانات وغيرها من الصادرات.

²⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, 2013, hal. 309

مصادر البيانات الثانوية هي حقائق تم الحصول عليها من فرضيات أخرى أو من مصدر ثانٍ لأن الباحثين لم يحصلوا عليها مباشرة من المبحوثين. يمكن أن تأتي الحقائق الثانوية من الوثائق والمحفوظات والأنشطة التي يمكن للباحثين استخدامها ، ومن الكتب المستخدمة في أنشطة مهارات التحدث ، والمجلات ، والمساعدات ، والمذكرات والمواد المكتوبة الأخرى.

هـ. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي أهم خطوة في البحث العلم لأنّ الغرض الرئيسي من البحث العلم يعني نيل البيانات. و بدون معرفة طريقة جمع البيانات، لن يحصل الباحث على البيانات التي تحتاج معايير البيانات المطلوبة^{٢٦}. فطريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي كما يالي:

(١) طريقة الملاحظة (*observation*)

يتم طريقة الملاحظات في هذا البحث الكيفي بطريقة الإستراكي، لأنّ تركيز البحث لم يكن واضحاً. سيتطوّر تركيز الملاحظة أثناء عملية الملاحظة. إذا كانت

²⁶ Sugiono, *metode penelitian pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2010) hal: 308

مشكلة البحث واضحة كما في البحث الكمي ، فيمكن عملية الملاحظة بطريقة منظمة باستخدام إرشادات الملاحظة.

في هذه الملاحظة بطريقة الإشتراكي، يشارك الباحث في الأنشطة اليومية للشخص الذي يلاحظ به أي الشخص الذي يكون كمصدر لبيانات البحث. و الشخص الذي يكون مصدر البيانات في هذه المقابلة يعني المدرّس و المنظمة لقم اللغة المركزي.

و بجانب عملية الملاحظات, يعمل الباحث شيئاً كما يفعله مصادر البيانات حتى صار الباحث يشعر شيئاً كما يشعر الشخص الذي يكون مصدر البيانات في المعهد العصري دار الحكمة. و بوجود هذه الملاحظة الإشتراكي، ستكون البيانات التي تنال بالباحث أكثر كاملاً و أشدّ ظاهراً في ذهن الباحث²⁷. و يمكن الباحث أن يلاحظ كيف يتصرف المدرّسون والتلاميذ في التعلم، وكيف حماسة التلاميذ عند التعلّم ، و كيف العلاقة بين مدرّس مع مدرّس آخر ، والشكاوى في تنفيذ عملية التعلّم بوسيلة هذه الطريقة.

²⁷ Sugiono, *metode penelitian pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2010) hal: 310

من خلال هذه الملاحظات الميدانية ، سيكون الباحث قادر على فهم سياق البيانات في احوال الاجتماعي عموما، ويمكن أن ينال الباحث خبرة مباشرة بحيث يسمح للباحث باستخدام نهج استقرائي و يمكنه رؤية الأشياء التي كانت نقصانا في مكان البحث، وخاصة للشخص في تلك البيئة، لأنه لن يتم الكشف عن تلك البيانات في طريقة المقابلة

في عملية الملاحظة هناك مراحل التي يقوم بها الباحث، و اما مراحل الملاحظة الميدانية التي تستخدم الباحث تنقسم الى ثلاثة اقسام، يعني:

أ. الملاحظة الوصفية

تم عملية الملاحظة الوصفية عندما دخل الباحث الى المدرسة كهدف للبحث. في هذه المرحلة لم يستعدّ الباحث المشكلة التي ستبحث عنها، لذلك يقوم الباحث باستكشاف عام وشامل ، ويصف كل ما يراه ويسمع ويشعر به. وتنتهي البيانات من هذه الملاحظات في حالة غير منظمة.

ب. الملاحظة المركزة

في هذه المرحلة يقوم الباحث بعمل ملاحظات التي تركز على احوال معينة. في هذه المرحلة يقوم الباحث بعملية تحليل تصنيفي حتى يتمكن من إيجاد تركيز البحث.

ج. الملاحظة المختارة

في هذه مرحلة الملاحظة قد وصف الباحث التركيز الموجود بحيث تكون البيانات أكثر ظاهراً. من خلال عملية تحليل مقارنة للتركيز البحث، وجد الباحث في هذه المرحلة الخصائص والتشابهات والإختلافات بين الفئات و وجد علاقة بين فئة مع فئة أخرى. يرجى الباحث في هذه المرحلة أن يفهم المادة فهما عميقاً.

(٢) طريقة المقابلة (interview)

تستخدم المقابلة كطريقة لجمع البيانات لدى الباحث عند عملية دراسة الأولى للإيجاد على المشكلات التي يجب البحث عنها ، وأيضاً ليعرف الباحث الأشياء المتعمقة من مصدر المعلومات أو الشخص الذي تتم مقابله (Interviewee). تعتمد هذه تقنية جمع البيانات على التقرير النفس ، أو على الأقل على المعرفة أو المعتقدات الشخصية.

فطريقة المقابلة هي إلتقاء شخصين لتبادل المعلومات والأفكار من خلال السؤال والجواب بحيث يمكن بناء المعنى في موضوع معيّن^{٢٨}. لذلك من وسيلة المقابلة، سوف أشدّ عارفا للباحث عن الأشياء المتعمّقة من مصدر المعلومات (Interviewee) في شرح المواقف والظواهر التي قد مضت. و هذه البيانات لا يوجد في طريقة الملاحظة.

تنقسم طريقة المقابلة الى ثلاثة اقسام يعني: مقابلة المنظمة (structured interview) و مقابلة شبه المنظمة (semi structured interview) و مقابلة غير المنظمة (unstructured interview). و استخدم الباحث في هذا البحث بطريقة المقابلة غير المنظمة. فطريقة المقابلة غير المنظمة هي مقابلة حرّية حيث لا يستخدم الباحث دليل مقابلة الذي تم تنظيمه بشكل منهجي وكامل لجمع البيانات. و دليل المقابلة المستخدم في هذه الطريقة هو مجرد المشاكل التي سيسئل الى مصدر البيانات^{٢٩}. كان الباحث في هذه المقابلة غير عارفا عن البيانات قطعا, فيكون

²⁸ Sugiono, *metode penelitian pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2010) hal: 329

²⁹ Sugiono, *metode penelitian pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2010) hal: 321

الباحث أكثر إستماعا من مصدر البيانات اثناء المقابلة. و بعد ذلك يقدم

الباحث الأسئلة التي تركز على الغرض من البحث.

ولتسير المقابلة على ما يهدف الباحث و يمكنه على نيل أقصى القدر من

البيانات ، يحتاج الباحث أدوات و وسائل لتسهيل عملية المقابلة ، كما يالي :

أ. كراسة الدفتر, و هي يعمل لتسجيل جميع المحادثات بأمر البيانات المهمة

مع المصادر البيانات.

ب.مسجل الشريط: وظائف هذه الوسيلة لتسجيل جميع المحادثات أو

المحادثات

ج. الكاميرا: وظائف هذه الوسيلة لأخذ الصور عندما يجري الباحث مقابلة

مع مصدر البيانات. و بهذه الصورة يمكن على زيادة صحة بيانات البحث.

لأن الباحث لديه دليل على أنه قام بجمع البيانات.

(٣) طريقة الوثائق (documentation)

الوثائق هي دفتر من الأحداث الماضية. يمكن الوثائق أن تكون في شكل

كتابات أو صور أو أعمال ضخمة لشخص. و دراسة الوثيقة هي كمكمل

لاستخدام أساليب الملاحظة والمقابلة في البحث الكيفي^{٣٠}. ستكون نتائج

البحث بطريقة الملاحظات أو المقابلات أكثر مؤمنا إذا كانت مدعومة بصور

أو عمل أكاديمي حقيقي.

و. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث عن البيانات التي تنال الباحث من المقابلات

والملاحظات الميدانية والتوثيق وترتيبها بشكل منهجي حتى يسهل في فهم البيانات، و

تقسيم إلى فصول (باب)، و ترتيبها في نمط الذي يسهل الباحث فهمه، واختيار العناصر

المهمة التي سيتم دراستها، و الأخذ بالإستنباط من البيانات بحيث يسهل فهمها القارئ^{٣١}

و القيام الباحث بهذه عملية تحليل البيانات في البحث الكيفي تبدأ مند قبل الدخول

الباحث إلى الميدان و أثناء كسف البيانات وبعد الانتهاء منه. فلا ينبغي للباحث بانتظار

جمع البيانات حتى تكون كاملة. و لذلك يقوم الباحث مند البداية بقراءة وتحليل البيانات

التي قد جمعت في شكل تخطيط المقابلة، والملاحظات الميدانية، والوثائق الظاهرة.

³⁰ Sugiono, *metode penelitian pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2010) hal: 330

³¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, 2013, hal: 333

وأوضح العلماء و هو ناسوتيون (١٩٨٨) أنّ "التحليل بدأ منذ صياغة المشكلة وشرحها، و قبل الدخول في الميدان، ويستمر دائما حتى كتابة نتائج البحث. فتحليل البيانات يكون دليلاً لدى الباحث اذا كانت بيانات البحث لا تزال مشكوكاً^{٣٢}. و يقول ميلس وهيرمان (١٩٨٤) أن العملية تحليل البيانات في بحث الكيفي تكون فعالية وتستمر حتى اكمالها وتكون البيانات صاححة. تنقسم عملية تحليل البيانات الى ثلاثة اقسام و هي تخفيض البيانات (*data reduction*) وعرض البيانات (*data display*) والاستنتاج (*conclusion*).^{٣٣}

ز. تفتيش صحة البيانات

تفتيش صحة البيانات هو درجة الدقة بين البيانات التي وقعت في مكان البحث والبيانات التي تبلغ عنها الباحث لتحديد صحّة البيانات. والبيانات الصالحة هي البيانات التي لا تختلف بين البيانات التي أبلغ عنها الباحث والبيانات التي وقعت في مكان البحث. و يستخدم الباحث الخطوات المعيّنة لتسهيله في تفتيش صحة البيانات. وأما الخطوات المذكورة في السابق كما يلي:

³² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Bandung: Alfabeta, 2013, hal: 335

³³ Hengki Wijaya, *Analisis Data Kualitatif Ilmu Pendidikan Teologi*, (Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2018) hal. 54

(١) تمديد أوقات الملاحظات.

إعادة الباحث إلى الميدان لإقامة الملاحظات مرّة اخرى، والمقابلات مرّة أخرى مع مصدر البيانات إتما مع مصدر البيانات الذي قد تم استقباله او مصدر البيانات الجديد. و بعملية هذه الملاحظة مرّة اخرى ، فالعلاقة بين الباحث و مصدر البيانات ستكون أكثر مألوفة والثقة بعضهما ببعض بحيث لا يخفي المصدر عن البيانات في ميدان البحث.

تم تمديد أوقات الملاحظات لأن الباحث الذي دخل الى الميدان البيانات لا يزال يعتبر أجنبيّ ولا يزال مشكوكا في وجوده في المرحلة الأولى، لذلك كانت المعلومات المقدمة في بعض الأحيان لا تزال غير كاملة. و بهذا تمديد أوقات الملاحظات يتحقق الباحث مرّة أخرى عن البيانات المقدمة صحيحة أم لا.

(٢) زيادة المثابرة

زيادة المثابرة أي جعل الملاحظات أكثر دقة واستمرارًا. بهذه الطريقة يمكن جعل صحّة البيانات قطعاً وتسلسل الأحداث ظاهراً وواضحاً ومنهجياً.

(٣) التثليث

التثليث هو طريقة تفتيش صحة البيانات التي تستخدم شيئاً آخر خارج

البيانات لإغراض التحقيق أو كمقارنة البيانات (الوسيلة ٢٠٠٣).^{٣٤} يتم تعريف

التثليث في اختبار المصدقية هذا على أنه ضابط البيانات من مصادر مختلفة

بطرفة مختلفة وفي أوقات مختلفة.^{٣٥}

ح. مراحل البحث

- (١) تقديم موضوع البحث الى رئيس شعبة اللغة العربية.
- (٢) اجراء الدراسة الأولية للحصول على وضوح مسائل الحقائق.
- (٣) استعراض ميدان البحث.
- (٤) وضع خطة البحث كالأساس للبحوث.
- (٥) اجراء البحث وجمع بيانات البحوث.
- (٦) تحليل البيانات واعادة خطة العمل.
- (٧) اعداد تقرير البحث وحلقة البحث لتحسين هناك نقصاً أو أخطاء.

³⁴ Muh. Fitrah, Luthfiyah, *Metodologi Penelitian: Penelitian Kualitatif, Tindakan Kelas & Studi Kasus*, (Sukabumi: CV. Jejak, 2017) hal. 94

³⁵ Hengki Wijaya, *Analisis Data Kualitatif Ilmu Pendidikan Teologi*, (Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2018) hal. 119

٨) تقرير البحث تقديمه الى المشرف.